@ 532 @ ا تعالى الغل والحسد من قلوبهم وألف بين قلوبهم كما قال ! 2 2 ! الأنفال 63 هذا في الجنة يخرج الغل والحسد من قلوبهم قال ابن عباس نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم ومن تابعهم على سنتهم ومنهاجهم إلى يوم القيامة وقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه لعمران بن طلحة بن عبيد ا أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال ا تعالى فيهم ! 2 2 ! الحجر 47 فأنكر عليه بعضهم فقال علي إن لم نكن نحن فمن هم يعني إن الذين كانوا على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يكن في قلوبهم من الغل حتى ينزع عنهم ! 2 2 ! يعني من تحت غرفهم وأشجارهم الأنهار ! 2 2 ! يعني أكرمنا بهذه الكرامة ويقال ! 2 2 ! الذي وفقنا للأمر الذي أوجب لنا هذا الثواب وهو الإسلام ويقال هدانا لهاتين العينين وذلك أن أهل الجنة لما انتهوا إلى باب الجنة فإذا هم بشجرة تنبع من ساقها عينان فيعمدون إلى إحداهما فيشربون منها فيخرج ا تعالى ما كان في أجوافهم من غل وقذر فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! الإنسان 21 ثم يعمدون إلى الأخرى فيغتسلون فيها فيطيب ا تعالى أجسادهم من كل درن وجرت عليهم نضرة ولا تشعث رؤوسهم ولا تغبر وجوههم ولا تشحب أجسادهم أبدا ثم تتلقاهم خزنة الجنة فينادون في التقديم أي قبل أن يدخلوها ! 2 2 ! فقالوا بعد ما اغتسلوا من العينين ! 2 2 ! يعني وفقنا حتى اغتسلنا من هاتين العينين ويقال لما دخلوا الجنة ونظروا إلى كراماتها قالوا 2 ! 2 ! يعني لهذا الثواب ! 2 2 ! يعني ما كنا نعرف لولا أن وفقنا ا تعالى وذلك أنهم علموا أن ا تعالى له عليهم الفضل والمن فيما أعطاهم قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بغير واو على الاستئناف وقرأ الباقون بالواو على معنى العطف .

قال تعالى ! 2 2 ! فصدقناهم ! 2 2 ! التي وعدتم وقال بعضهم أن يدخلوها قال لهم خزنة الجنة تلكم الجنة التي وعدتم ويقال بعدما ما دخلوها يقال لهم إن تلكم الجنة يعني هذه الجنة التي ! 2 2 ! يعني أنزلتموها بإيمانكم واقتسموها ! 2 2 ! في الدنيا وهذا كما روي في الخبر أنه يقال لهم يوم القيامة جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها بأعمالكم